

روايات الهلالي للراد والبنات

سلسلة نارنج وصبر

Looloo  
[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)

أوتير كاف... بركت الخاوي

درويش الأسيوطي

## قبل أن تقرأ

التاريخ لم ولن يكون مجرد حوادث نتسلى بها قبل النوم .. ولكنه المؤشر الأهم الذي يحكم على مدى ثراء أو إفلاس الأمم والشعوب .. فالأمة التي تمتلك التاريخ والحضارة هي الأكثر ثراء وعراقة ولذلك تصبح مثل هذه الأمم مستهدفة ممن لا يملكون التاريخ والعراقة .. وربما يفسر لنا هذا تلك الحملة الشرسة ضد بؤرة التاريخ والحضارة والمتمثلة في العالم العربي .. تلك الحملة التي تتلخص في (قائمة) من المطالب تبدأ بتجديد الخطاب الديني وتنتهي - ربما - بتجديد الخريطة الوراثية لشعوب هذه المنطقة .. ! ومن المؤسف أن البعض منا إما عن قصد أو عدم معرفة يشارك في هذه الحملة الشرسة وذلك بتهميش أو إلغاء التاريخ والجغرافيا في التعليم والإعلام مما يمثل أكبر الخطر على (الذاكرة الوطنية) لدى الأجيال الجديدة من الأطفال والشباب .. ولكي نتصدى لمحاولات (تجريف الوعي الوطنى) وانتشار (الأمية الوطنية) كانت فكرتنا الجديدة في الجمع ما بين التاريخ والأدب في (سلسلة تاريخ مصر) .. تلك السلسلة التي يشارك في كتابتها مجموعة من أمتع أدباء مصر - وتأتى كأول محاولة - ربما في العالم كله لأن تكتب أمة تاريخها بالأدب .. وتهدف إلى الحفاظ على التاريخ وتقديم النموذج الذي يحتذى، والشحن بالتحدي والإرادة لصناعة مستقبل لا يخجل منه التاريخ .

## البحث عن شرعية

رغم أننا نعيش في الألفية الثالثة بعد الميلاد ومن المفترض أن تستند (شرعية) كل نظم الحكم في العالم إلى الديمقراطية التي تنبع من إرادة الاختيار الحر للشعوب - رغم ذلك - مازلنا نرى من يغتصب الحكم ومن يزور إرادة الناس.. ومن يجعل من الديمقراطية مجرد ديكور وهياكل كرتونية.. إلخ..

والغريب أن كل حاكم يزعم أنه يمتلك (الشرعية) التي تؤهله لكي يحكم.. والأكثر غرابة أن (البحث عن شرعية) للقفز على كرسى الحكم ليس حكرا على العصر الحديث.. ولكنها وسيلة تضرب بجذورها في أعماق التاريخ.. وقد أثبتت فاعليتها مرات كثيرة.. يأتي في مقدمتها الملك الفرعوني (أوسركاف) أول ملوك الأسرة الخامسة.. الذي لم يكن من أصحاب (الدماء الزرقاء) أو الدماء الملكية.. ورغم أنه كان كاهنا كبيرا بل وصل إلى منصب كبير كهنة (رع) في أيونوهليوبوليس في عهد الملك من كاورع (منقرع) أي أنه كان صاحب أكبر سلطة دينية في البلاد.. وهي سلطة (توازي تقريبا) سلطة الملك.. إلا أن طموحاته دفعته لكي يسعى إلى (كرسى الحكم) خاصة وأن الملك في تلك العصور كان

مزورة وملفقة.. ورغم مرور آلاف السنين إلا أن الكثير من الحكام مازالوا يسيرون على درب أوسركاف.. وتبلغ المأساة ذروتها في أن الشعوب أحيانا تكون غير راغبة وغالبا غير قادرة على رفض هذا التزوير وفضحه ومحاكمة أصحابه..

ونعود إلى أوسركاف وله اسم آخر يدعى (إيرماعت) وقد حكم سبع سنوات (٢٤٩٨ - ٢٤٩١ ق.م) .. ورغم نبوءة الساحر وقصة هجرة والده من ألفتين إلا أن المؤرخين يختلفون في نسبه وجذور عائلته فالبعض يقول بأنه غالبا ابن نفرحتب بنت جدف رع ابن خوفو من زوجته مريت إيت إس.. والبعض يقول إنه سليل فرع آخر من أسرة خوفو ومريت إيت إس وهذا الفرع الآخر هو (خوفو - حنوت سوا) وأنجب خع إف رع وخوفو خا إف وخع مرر نبتى I ومنه جاء من كاو رع (منقرع) وخع مرر نبتى ومنه جاء سبسكاف من ملوك الأسرة الخامسة..

وقد استطاع أوسركاف والذي يعنى اسمه (روحه قوية) .. أن يتزوج من خنت كاوس ابنة منكاو رع وهى سليلة فرع خع إف رع وأخت شبسكاف صاحب (مصطبة فرعون) فى سقارة.

ويأتى أوسركاف كأول من بنى (فناء للشمس) فى أبوصير لتقام فيه طقوس للملك المتوفى فى إطار عقيدة الشمس التى إزدهرت فى عصر الأسرة الخامسة.. وهو

يحكم بـ(الحق الإلهي) لأنه عادة (الملك الإله) الذى لا ترد له كلمة ولا ترفض له رغبة وينسى الناس أو يتناسوا كل أخطائه وخطاياهم.. وتلك مرتبة يتشوق إليها ويتمناها كل الحالمين بكراسى الحكم - خاصة فى عصرنا الحالى وتحديددا فى دول العالم الثالث - وقد استطاع أوسركاف أن يبتكر(شرعية) تجعله يقترب من الحكم بـ(الحق الإلهي) حيث جعل شرعيته التى تدفع به إلى كرسى الحكم تنطلق من (الحق الدينى) الذى يقدم له الدعم السياسى المطلوب ليعتلى كرسى الحكم.. وذلك من خلال (نبوءة) قيل أن أحد السحرة قد تنبأ بها للملك (خوفو) أبرز ملوك الأسرة الرابعة.. وتؤكد النبوءة بأن ثلاثة من الملوك سيأتون بعد خوفو وليسوا من صلبه وسيأتون بعد حفيده من كاو رع وأنهم أبناء سيدة تدعى (رود جدت) وهى زوجة كاهن رع ولكنها ستحمل فى أولادها من روح (رع) شخصا.. وتتفق هذه النبوءة مع الرواية التى تؤكد بأنه أثناء حكم خوفو هاجر رجل نبيل من ألفتين (أسوان) واسمه (وسر رع) إلى إيونو (هليوبوليس) حيث عمل كاهنا لرع.. وتزوج من أميرة ملكية حملت بالملوك الثلاثة الأوائل للأسرة الخامسة وأولهم أوسركاف الذى ولد فى عهد خوفو وأصبح كبير كهنة رع فى إيونو هليوبوليس فى عهد من كاو رع.

وهكذا اعتلى أوسركاف كرسى الحكم بشرعية لا يستطيع أى إنسان أن يرفضها أو يجادله فيها رغم أنها

## توطئة

هذا العمل يقوم على ما أورده المؤرخون حول أسطورة نشأة الأسرة الخامسة الفرعونية والتي أول ملوكها (أوسركاف) .

•• أسماء مصرية قديمة وردت بالنص:

- \* كا : القرين وهو جزء من مكونات الإنسان في العرف المصرى القديم .
- \* رع : الإله الأعظم الذى خلق نفسه بنفسه .
- \* أوسركاف : أول ملوك الأسرة الخامسة المصرية القديمة .
- \* خنتكاو : ابنة منكاو رع (منقرع)
- \* التاسوع : (الآلهة التسعة) وهم (أوزوريس - إيزيس - ست - نفتيس - أونوبيس - تحوت - ماعت - حتحور)
- \* نيبكا : ملك مصر قديم .
- \* سنفرو : ملك مصرى قديم .
- \* زازامعنخ : ساحر مصرى مشهور .
- \* ويانر : ساحر مصرى قديم .
- \* ماعت : ربة العدالة والحق والحقيقة .
- \* تحوت : إله الحكمة ومخترع كل العلوم والفنون .

فناء يحتوى على مسلة بديلا عن الهرم .. وقد حكم أوسركاف وهو فى الخمسين من عمره وامتد حكمه - كما ذكرنا - لمدة سبع سنوات .. وقد تسمى بلقب (ابن رع) وبعد وفاته تم دفنه فى مقبرة هرمية فى سقارة الشمالية (الهرم المخريش) .. وقد وجد اسم الملك أوسركاف على إناء من المرمر فى جزيرة Cerigo فى جنوبى اليونان مما يدل على امتداد علاقاته التجارية إلى اليونان ومما يؤكد على أن مصر فى عصره كانت قوية ومؤثرة وذات علاقات وطيدة مع القوى العظمى الأخرى فى ذلك الوقت مثل اليونان .

ومن أهم الآثار التى تم الكشف عنها للملك أوسركاف رأس تمثال من الإردواز عثر عليه عام ١٩٥٧ فى أبوصير وموجود الآن فى المتحف القومى بالقاهرة ويظهر الملك فى هذا التمثال وهو بالتاج الأحمر .. وهناك رأس تمثال آخر من الجرانيت وهو يرتدى منديل الرأس (نمس) وموجود أيضا فى المتحف القومى بالقاهرة .. وهكذا يتأكد من سيرة الملك أوسركاف أن البحث عن (شرعية) مسألة مهمة لكل الحكام ولكن الأكثر أهمية يكمن فى أن تكون الشعوب هى صاحبة الحق الوحيد فى منح هذه الشرعية لأى حاكم ..

محمد الشافعى

## ما (الكأوالقرين)

تنقسم الشخصية وفق المعتقد المصرى القديم إلى :

\* خا : الجسد الذى يبلى ويتحلل ويحفظ بالتحنيط .

\* با : الروح

\* خو : النفس

\* كا : القرين : وهو صورة مجردة تمتلك هيئة الفرد

وخصائصه المرتبطة بتلك الهيئة وعند

الموت يتحرر القرين من الجسد ويصبح

مستقلا يمكنه أن يتحرك وفق إرادته .

والقرين يأكل ويشرب ، لهذا يجب أن

يتوفر بالمقبرة إلى جوار الجسد الميت

الطعام والشراب اللازم للقرين حتى لا

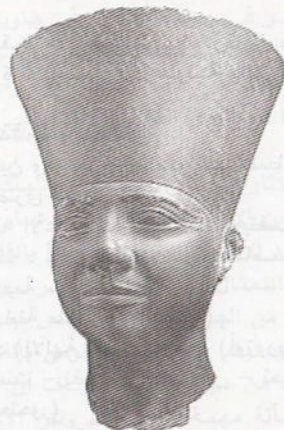
يخرج من المقبرة ويهيم بعيدا عن الجسد .

وعند البعث وعودة الحياة للجسد لابد من

اجتماع العناصر الأربعة معا ( الخا والبأ

والخو والكا) ليقوم الإنسان من الموت فى

عرف المصرى القديم .



\* ماعت : الأميرة بنت الملك - جميلة رقيقة - تحب الكاهن أوسركاف .

\* ديدى : الساحر المعمر الذى جاوز المائة من العمر - قوى البنيان والصحة - صاحب النبوءة والساحر صاحب المعجزات .

\* أوسركاف : أول ملوك الأسرة الخامسة - تنبأ الساحر ديدى بمولده وأخوته التوأم وأنهم سيصيرون ملوكا بعد أبناء خوفو - شاب فى العشرين من العمر - قوى البنية - جميل الملامح - يلبس ملابس الكهان .

\* أوسير : كاهن معبد الشمس الأعظم فى أون - والد أوسركاف - فى الثمانين من العمر - طبيب الملامح .

\* جنود

\* كهنة

\* سحرة

\* راقصات

\* فلاحون

## الشخصيات حسب الظهور

\* محمود : طفل فى الثانية عشرة - خفيف الدم - ضخم الجثة .

\* آيات : طفلة فى الخامسة عشرة - محبة للتاريخ - جميلة .

\* القرينة : طفلة فى الخامسة عشرة .

\* (كا) الأميرة الفرعونية ماعت والتي دبت فيها الحياة .

\* الخفير/هميون : وزير الفرعون - فى الخمسين من العمر - جاد الملامح .

\* الملك : آخر ملوك الأسرة الرابعة - ابن الملك منكاورع - معتل الصحة فى الثمانين من العمر - يعتقد فى نبوءة ديدى .

\* خنت كاو : الملكة شقيقة الفرعون وشريكته فى العرش - فى الأربعين من العمر - تتقرب انفرادها بالعرش بعد موت أخيها المعتل - حادة الملامح .





## المشهد الأول

المنظر :

(حجرة نوم بسيطة عبارة عن سرير ودولاب ، ومائدة عليها بعض الكتب وجهاز تلفاز مفتوح على برامج الصباح ، محمود يأتي من الخارج في ملابسه الداخلية وعلى كتفه المنشفة وفي يده فرشاة أسنانه ، يتوقف أمام جهاز التلفزيون يتابع أحد التقارير) .

المذيع : هذا .. وقد وافانا مندوبنا بمنطقة الأهرامات بالتقرير

التالي ..

المندوب: مازالت وكالات الأنباء .. تتابع باهتمام .. واقعة

سقوط الجسم المعدني الغريب مساء أمس قرب

المنطقة الأثرية بهضبة الأهرام والذي يظن أنه جاء

من الفضاء الخارجي !!.. وتشير كل الأدلة إلى أن

سقوط الجسم الغريب لم يلحق أضراراً بالمنطقة

الأثرية .. بل إنه وبالصدفة كشف عن مقبرة قديمة

يجرى الآن الكشف عن محتوياتها .. !! وقد

صرّح وزير الآثار .. أن المقبرة ربما ترجع إلى

بدايات الأسرة الخامسة أو نهاية الأسرة الرابعة



بدايات الأسرة

**آيات** : فيه إيه ؟

**محمود** : (مرتعشا يخبثع خلف آيات)

عفريسييت .. !!

**آيات** : يا جدع اكبر .. !! دا إنت في أولى إعدادى ..

مش في أولى روضة !! هوه فين العفريت ده ؟

**محمود** : في الدولاب !!

**آيات** : (تسرع إلى الدولاب وتفتح الضلفة دون أن تنظر

إلى ما بداخلها ثم تنحنى ساخرة مشيرة بيدها وهي

لا تتوقع خروج أحد).

انفضل يا سيدنا العفريت .. !! (موسيقى بقمها).

تتا تانا .. !!

(تخرج من داخل الدولاب طفلة في مثل سن

محمود في ملابس فرعونية - سنراها على الأميرة

ماعت فيما بعد - مذعورة تتلفت حولها).

يا لهوتنى .. !!

**محمود** : مش قلت لك .. !! أهوه عفريته .. !!

(ينكمش محمود وآيات في جانب الحجره بينما

تتجه الطفلة إلى التلفزيون)

**الطفلة** : أنا لست عفريته .. أنا مجرد كا .. !! أنا كا الأميرة

ماعت .. !!

**الاثنان** : نعم !!؟

الفرعونية .. وأنها لساحر مشهور اسمه الساحر

ديدى ..

هذا وسنوافيكم بالمستجدات .. وصباح الخير

يامصر ..

**آيات** : (تدخل في كامل ملابسها).

إنت لسه ما لبستش يا أستاذ محمود ؟

**محمود** : هألبس ياست آيات .. !! إنت مستعجلة على

إيه..؟ عندك حصه تاريخ ؟

**آيات** : يا ابنى إحنا مش رايحين المدرسة .. إحنا رايحين

رحلة .. !!

**محمود** : عارف .. رحلة للأهرامات .. بالمناسبة .. إلا إنت

شفتى اللي حصل في الأهرامات إمبراح ؟

**آيات** : قصدك الطبق الطاير .. !!؟

**محمود** : المذيع ما قالش طبق طاير .. !! قال .. جسم

معدنى ..

**آيات** : يا سيدى .. نفص .. ما تفرقش .. !! إلبس

ونتكلم بعدين ..

(تخرج آيات ويتجه إلى دولاب ملابسها ويطلق

صرخة)

**محمود** : يا امه ..

(تعود آيات مسرعة إلى الغرفة)

بدون قرين ؟ لا بد من العودة إليها .. لتكتمل

عناصرها .. الخا والبا والخو والكا ..!!

(تنظر إلى التليفزيون الذى يعرض صور الحادث) .

ديدى .. هو .. ديدى .. الساحر ديدى ..!!

**محمود :** يا بنت الجنية .. عرفتى منين إنه اسمه ديدى ؟!!

**كا :** كيف لا أعرف وهو الساحر الذى شارك فى تحنيط

خا الأميرة ماعت .. أقصد جسد الأميرة !!؟ ديدى

الساحر سيدلنى على الطريق .. هو ساحر عليهم ..

**محمود :** بيشتغل فى السيرك !!؟

**كا :** أى سيرك ؟ ديدى ساحر حقيقى .. له مواقف

مذهلة .. ففى يوم من الأيام وأمام المخلد خوفو ..

له المجد ..

**محمود :** بتاع الهرم الأكبر .. !!؟

**كا :** نعم .. قطع ديدى رأس أوزة .. وألقاها فى آخر

القاعة .. ثم دعاها بط بط .. فأسرت الأوزة

إلى رأسها فالتحم .. وعادت تلتقط الحب .. !!

**محمود :** (ينفجر فى ضحك هستيرى) .. يا حلاوة .. قطع

رأسها .. وقال لها بط بط بط شالت دماغها و .. !!

يا حلاوة .. إيه الفشر ده يا ست كا !!؟

**كا :** أنا .. لا أسمى كا .. أنا كا ..

**كا :** لا بد أن أعود .. لا بد أن أعود إلي بيت الأبدية .. !!

**محمود :** أنا أعرف بيت جحا .. !! والنبي يا ست العفريتة

تتكلمى عربى ..

**كا :** أنا أتكلم العربية يا محمود ..

**محمود :** يا لهوى .. العفريتة عارفة اسمى .. !!

**كا :** أنا لست عفريتة .. هل أنت غبى ؟ أنا كا .. كا

الأميرة ماعت .. الجميلة ماعت محبوبة قلب أبيها

الفرعون .. !!

**محمود :** شايقة .. !!؟ آدى آخرة مجايك فى سيرة

الفراغنة ..!! استلمى ..

**آيات :** انت فعلا كا يعنى .. قرين .. ؟

**كا :** طبعا .. أنا قرينة الأميرة ماعت .. وبالمرصية القديمة

.. (كا) .. كنت فى بيت الأبدية الخاص بالأميرة

ماعت .. بين الأثاث الجنازى .. ولا أدرى ماذا

حدث ولا كيف وصلت هنا ..!!؟ أنا هائمة ..

لا بد أن أعود إلى الأميرة ماعت .. وإلا ستظل

الأميرة فى بيت الأبدية .. !! ولن تستطيع دخول

حقل قربان الآلهة فى السماء !!

**آيات :** قصدك مش هتعرف تدخل الجنة !!؟

**كا :** بالضبط ..!! كيف تدخل بيت القربان فى السماء

## المشهد الثاني

المنظر :

كرة لامعة يغوص جزء منها في الرمال بينما يبدو في الخلفية منظر الأهرام وهضبة الهرم، هناك شريط عازل يلف المنطقة التي بها الكرة اللامعة، كتب عليه بالعربي والإنجليزي (ممنوع الدخول) ، أحد الخفراء في الملابس الصعيدية يجلس على أحد الأحجار الضخمة يلف سيجارة من علبة بيده مستغرقا ومستمتعا يدندن بأغنية شعبية .

تدخل القرينة وخلفها محمود وآيات متلصحين

الخفير : (دون أن يلتفت) على وين يا ولد .. !!؟

محمود : ده بيشوف من ضهره .. !!

آيات : تنفرج يا عمو .. !!

الخفير: قرنى .. اسمى عمك قرنى .. عايزة إيه يا قمره ؟

آيات : تنفرج يا عم قرنى .

قرنى : ممنوع يا مزمزيه .. روحوا اتفرجوا هناك على

الآفارات .. !!

آيات : والنبي والنبي يا عمو .. !! نص من بعيد .. والنبي

والنبي ..

قرنى : اللهم صلى عليك يا نبي .. بس من بعيد خالص ..

ما تقربوش واصل من الشريط أحسن ده عهده ..

آيات : مش هنقرب .. شايف يا محمود .. دا أكيد طبق

طاير ..

آيات : ده مش فشر يا محمود .. أنا قرأت الكلام ده في

كتاب تاريخ .. عند بابا في المكتبة .. أظن كان

اسمه .. مصر القديمة .. !!

محمود : يا ماما كبرى .. !! أنا كشفتك .. أنت عاملها

لعبة أنت وزميلاتك .. قرى يا بت أنت .. إنت

مش مع آيات في أولى ثانوى ؟!! اعترفى ..

كا : (تشير إلى الصورة في التلفاز) لا بد أن أذهب إلى

هناك (تبدأ في البكاء) لا بد أن أذهب ..

محمود : الله .. يا دى النيلة .. دى تعيط وأنا

ما بأستحملش .. ؟! بس .. هأعيط ..

آيات : بس بس .. يا أميرة ماعت .. هناخدك .. احنا

كمان رايعين هناك .. بس هناخدنا إزاي ؟

ونقول إيه للمشرفة على الرحلة ؟

محمود : (مفكراً للحظة) بسيطة .. نلبسها حاجة من

هدومك .. ونقول للمشرفة .. بنت عمنا اتولدت

بره .. وجاية تزور مصر ..

آيات : وتتكلّم عربي .. ؟!!

محمود : آه يا ماما .. ما تتكلّمش عربي ليه .. !!؟ إذا

كانت الأرض بتتكلّم عربي .. !!

كانت عايشة في الكويت .. مثلا ..

آيات : فكرة جميلة .. يا لالا بينا

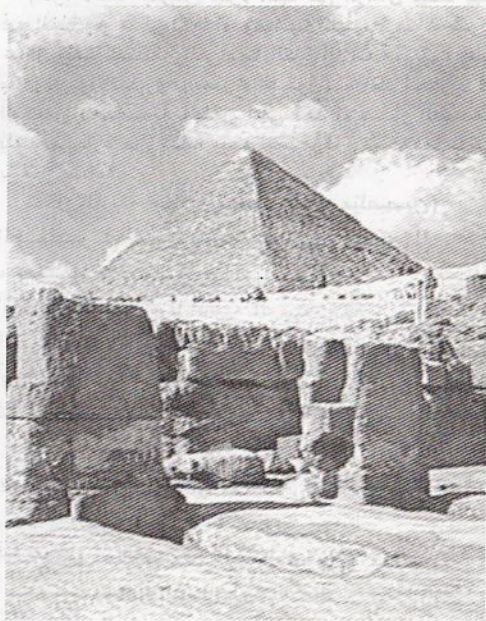
(يخرجون)

(إظلام)

**محمود :** دى سفينة فضاء ..  
**كـا :** أيها الساحر العليم .. بحق سيد الكتابة تحوت ..  
أعدنى إلى وطنى .. !! أقسمت بأقفال الحكمة ..  
وبريشة ماعت آلهة العدل .. أعدنى ..  
(تندفع كا إلى الكرة اللامعة التى تصدر  
صوتا غريبا ويفتح بها باب يبدو عليه  
أحد الأشخاص فى الملابس الفرعونية ،  
تثير المركبة زوبعة من الدخان تغطى  
المكان مع إطلاق مؤثرات صوتية  
مناسبة للحظات نسمع خلالها الأصوات  
فقط) .

**كـا :** ديدى .. !!  
**قـرنى :** إرجعى يا بت ..  
**محمود :** إنت فين يا آيات ..  
**آيات :** محمود  
**قـرنى :** يا خراب بيتك يا قرنى .. الولد راحوا وين .. ؟  
العهدة .. ضاعت العهدة يا قرنى

(إظلام ثم إضاءة تدريجية بعد لحظات) .  
(شاطئ القناة التى تصل بين نهر النيل  
وسفح هضبة الهرم ، منذ أربعة عشر  
قرنا، الوقت قبل الشروق ، محمود وآيات  
والقرينة (كا) فى ملابس فرعونية



مندھشین ، المكان مغطى بالبوص  
والأحراش وتسمع أصوات الغابة واضحة ،  
تبدو فى الخلفية صورة الأهرام) .

محمود : عاجبك المصيبة اللي إحنا فيها .. ؟ اركب  
الأتوبيس إزاي بالليس ده .. ؟

آيات : يعنى كان بخطرى يا محمود .. الراجل المجنون  
حارس الجبانة هو اللي رزقنا

محمود : ما إحنا لو مارحناش ناحية الطبق الطائر ماكانش ده  
حصل لنا .. !!

إنما (مقلدا طريقة آيات فى الحديث) والنبى  
والنبى .. نبص من بعيد .. !!

أدينا بصينا يا اختى .. !!

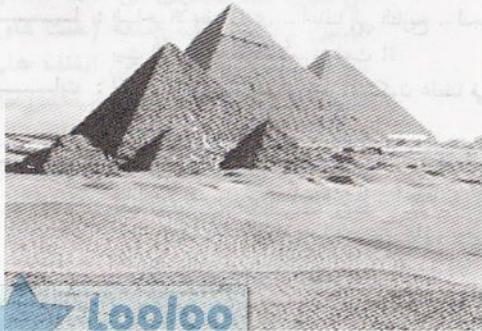
آيات : اللي أنا باستغرب له .. كأنه كان مستنينا .. إحنا  
يا دوب قربنا منه من هنا وهو هب .. شفتنا وطار  
من هنا .. !!

(تتلقت حولها تكاد تبكى) محمود .. إحنا فين ؟

محمود : أكيد على كوكب من كواكب المجموعة  
الشمسية.

آيات : كواكب إيه ؟ .. بص .. مش شايف .. الأهرام  
هناك آهه ؟

محمود : آه صحيح .. !! أكيد الطبق ده بايظ .. !! نزل بنا



Looloo

www.dvd4arab.com

فى سلام ..

فى سلام

فى سلام

(مركب الشمس بصورته المعروفة، تأتي من الشمال إلى اليمين فى بطء شديد، على مقدمة المسرح وفى الخلفية صفان من المجدفين، على شاشة مناسبة فى الخلفية تمر بصورة معاكسة لمقدم السفينة صور فيلمية للشاطي الذى يمر به مركب الشمس فى القناة الموصلة بين النيل وهضبة الأهرام).

(الفرعون الإله (الملك) بين حاشيته فى مكان معد للجلوس فى المقدمة على اليمين ، بينما تقف الملكة (ختن كاو) مع الأميرة (ماعت) فى الخلف على اليسار وذلك على مستوى أعلى من مستوى المجدفين ، الملكة والأميرة تتبادلان الحديث وتضحكان وتلوحان لمن على الشاطي بينما يعلو الغناء).

المجدفون: فى سلام ..

على أكف نيلنا الذى يفيض كل عام بالخمر

فى نزلة السماء (متلفتا حوله) وللا الحوامدية !!..

آيات : بس المكان غريب .. برك .. وأحراش وهيش ..

وبوص ..!! كأننا فى العصر الحجرى ..

كا : لا .. نحن فى عصر الدولة القديمة !!..

الاثنان : نعم .. !!؟

كا : يبدو أن الساحر ديدى أخطأ .. فرجعنا قليلا فى

التاريخ ..

محمود : إيه يا اختى .. !!؟ رجعنا فى التاريخ ؟ هى إيه ..

آلة الزمن ؟

كا : السحر يا غبى .. !!

محمود : الله .. كل شوية تقوللى يا غبى يا غبى .. هوه

مين قال لها .. !!

كا : الساحر الأعظم ديدى .. أعادنا إلى التاريخ .. لنجد

بيت الأبدية الخاص بالأميرة ماعت !!

آيات : لكن مش شايفة مقابر هنا !!؟ نكون غلطنا فى

المكان ؟

كا : أخشى أن نكون قد أخطأنا فى الزمان .. انتظروا ..

هناك من يقتربون من هنا .. اختبئا .. اختبئا ..

(تختبئ كا وآيات وخلفهما محمود خلف بعض

الأحراش وتأتى أصوات الغناء مقتربة)

أصوات : فى سلام ..

Looloo

www.dvd4arab.com

٢٩ -

دام عهده السعيد ألف عام .. !!

**الجميع** : دام .. دام .. دام ..

دام عهده السعيد ألف عام ..

**المرحبون** : لك الخلود والسلام ..

يا باقيا على الدوام ..

يا بانيا لأرضنا نعيمها

ومجدها المصان ..

(تتوقف الصور الفيلمية وتنزلق في

الخلفية منصّة من اليمين يقف عليها

مجموعة من المرحبين مختلفى الأعمار

والمهن لتشكل صورة المرفأ الذي ترسو

عليه مركب الشمس ، نلاحظ وجود

الأطفال محمود وآيات وكا بين

(المرحبين)

**شيخ** : على يدك صارت البلاد فى أمان ... !!

**امراة** : لم ترسل الشباب للقتال .. !!

**رجل** : بل للبناء أبقيتهم .. وللحصاد ..

**الجميع** : لك السلام يا حافظا

ما خلف الأجداد للأحفاد .. !!

لك السلام ..

لك السلام ..

والطعام ..

تسير للأمام .. سفينة الإله فى سلام ..

فى سلام

**المرحبون** : (على الشاطئ)

فى سلام ..

يجى مركب الإله فى سلام

يطير كالحمام

كنسمة تمر بالحقول

والنيل موجه السعيد راقصا

يزف مركب الإله للأمام ..

**المجدفون** : سعيدة أكفنا ..

وقلبنا سعيد

بمركب البقاء والخلود ..

وفوقها فرعوننا المجيد

والساحر العليم بالغيوب

وربة الجمال ..

(ماعت) محبوبة البلاد والعباد

(وختن كاو) .. شقيقة الإله ..

**هميون** : (للمجدفين)

جدفوا .. وجدفوا ..

واهتفوا .. واهتفوا ..



دام ملكك العظيم ألف عام ..

(يتحرك الموكب الملكي للنزول على  
الرصيف في الخلفية، حيث يسرع الوزير  
هميون وبعض الجنود بإفساح الطريق  
برفق وخلفه يتحرك الملك ثم الملكة  
خنت كاو ثم الأميرة ماعت والساحر  
ديدى وبقية الحاشية على أنغام الترديدة  
الأخيرة)

لك السلام .. لك السلام

(إظلام)

### المشهد الثالث

المنظر :

(استراحة الفرعون على شاطئ القناة تبدو في  
الخلفية الأهرام وأبو الهول والمعبد تدخل خنت كاو وفي  
يدها خنجر من النحاس لامع وخلفها تسير الأميرة  
ماعت، تتوقف خنت كاو وتجلسان على المقاعد الخشبية  
المتناثرة في المكان)

(نظن رؤوس الأطفال من جانب المكان من خلف أحد  
الأعمدة).

**كا** : نحن في ورطة أيها الأصدقاء ..!!

**محمود** : (صارخا) ورطة !!؟

(تسرع كا بوضع يدها على فمه)

**كا** : أيها الغبي .. أتريد أن تموت .. !!؟

**محمود** : لا طبعاً ..

**كا** : هذه التي تحمل الخنجر.. هي الملكة خنت كاو..

شريكة الفرعون الإله في الحكم

**آيات** : خنت كاو .. بنت (منكاورع)

**كا** : له الخلد أمين .. نعم .. وأما الفتاة الجميلة التي

تشبهني .. فهي الأميرة ماعت كان من المفروض

أن أكون صورة منها .. لكن النحات لم يكن

دقيقا..!! متعاقبه الآلهة على هذه الخطيئة..!!

محمود : إنت قلتي الأميرة ماعت ..؟!!

كا : نعم .. أليست جميلة ؟

محمود : إحنا ف إيه والا ف إيه ؟ .. الأميرة لسة عايشة..!!

كا : نعم ..

محمود : (مفكرا) هيه .. كدا إحنا غوطنا فى التاريخ

يا ماما .. !!

آيات : صح .. بس على الله ما يكونش كثير ..!!

محمود : كتير والا قليل .. إحنا ضعنا واللى كان كان ..

مين دول ؟!!

كا : اسجدا .. اسجدا ..

محمود : الله .. مش دا الراجل السواق بتاع الطباق البايط..؟!!

كا : إنه الساحر ديدى نفسه أيها الغبى .. اسجد .. حتى

لا تفقد رأسك الغبى !!

(يدخل الملك ومعه الوزير هميون ،

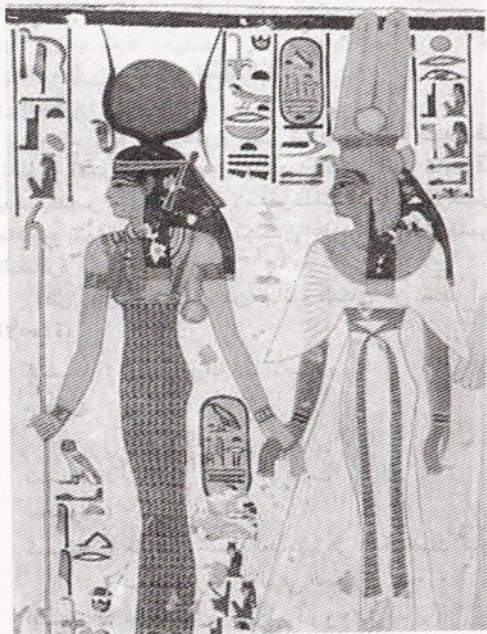
وخلفهما الساحر ديدى وخادم يحمل

مبخرة تنتشر البخور بالمكان ثم يدخل

أحد الخدم يحمل مقعدا صغيرا منجدا

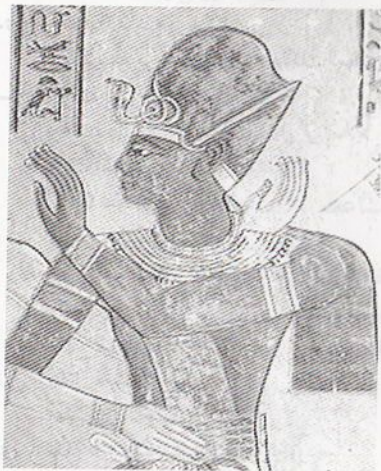
ومظلة صغيرة)

أصوات: (تأتى من بعيد أصوات التردد)



وقد أليست جميلة لى .. هيه .. كدا إحنا غوطنا فى التاريخ

محمود : كذا إحنا غوطنا فى التاريخ .. كذا إحنا غوطنا فى التاريخ



لك السلام .. لك السلام ..

**خنت كاو:** (ترفع الخنجر متأملة نصله)

ما أروعك ..

ما أبعدك .. بنصلك الرشيقي .. وحدك الدقيق !!

**ماعت :** لكنه يخيفنى يا عمتى !!..

**خنت كاو:** تأملى ماعت .. !!

خنجر أتيق ..

نصله رشيقي وحده دقيق ..

كالنيل رائع رقيق ..

كفضة تسيل بالأفق ..

وحين تغسل الدماء نصله الرشيقي ..

يصير كالشفق ..!!

**الملك:** (محدثا ديدى الساحر متقطع الأنفاس)

أختى .. الملكة خنت .. كاو ..

معجبة .. بهذه الخناجر الدميمة ..!!

**ديدى :** مولاتى خنت كاو تحب دائما أشياءها القديمة ..!!

**الملك :** دائما .. فى كفها أراه ..

**ديدى :** أيتها الآلهة الرحيمة ..

(جانبا لنفسه حالما)

يا ليته يغوص فى المياه ..

أو ليته يأكله الصدا ..

**الملك** : قد أصبح الأطفال رجالا .. !!

لكنهم لم يعشروا على الأقفال .. !!؟

**ديدى** : يقبض قبضة من البخور من كيس يحمله الخادم

ويضعها فى المبخرة)

الصبر يا مولاي ..

لكل فاكهة أوان ..

(فى حالة وجد صوفى)

تقدم يا أوسركاف ..

وارفع هذا الحجر .. أمامك .. وتقدم ..

لن تندم يا ولدى فتقدم ..

**ماعت** : (مسرعة إلى ديدى)

سمعتك تذكر أوسركاف ؟

**خنت كاو**: من كنت تحدث يا ديدى ؟

**ديدى** : كنت أحدث أوسركاف ..

**خنت كاو**: ابن الجارية الأكبر !!؟

لم يظهر منذ زمان ..

منذ ثلاثة أشهر .. !!؟

لكن كيف تحدثه ؟ أتراه !!؟

**ديدى** : عيني تبصر يا مولاتى ما يخفى عن كل الأعين ..

فأنا عبد خصته الآلهة ببعض الأسرار ..

(ملتفتا إلى الملك)

فلا يعود حده الدقيق قاطعا ..!!

**الملك** : (يشير الملك بعصاه إلى موضع فيسرع الخادم الذى

يحمل الكرسي بوضعه على الأرض فيجلس

الفرعون لاهثا)

(متألما) ماذا تقول أيها الساحر العليم ؟..

**ديدى** : (منتبها) لاشع يا مولاي ..

إنها ترنيمة من أجل أن يدوم ملكك العظيم ..

**الملك** : عرفت أنتى مريض .. !!

وجئت ها هنا .. لأستعد للرحيل فى سلام

وأنت تقرأ الغيوب

كأنما تقرأ فى بردية الخلود ..

قد مرت السنون ..

منذ جاء من قلت أنهم سيولدون بأمر رع

وقلت لى ..

بأنهم سيجلبون للبلاد ..

أقفال معبد الإله ..

أعنى بردية الخلود .. !!؟

**ديدى** : نعم .. سيجلبون للبلاد بردية الخلود ..

هكذا أوحى إلى الآلهة ..

لتحفظ الأهرام للأبد ..

وتكنز الأسرار فى العلوم والفنون للولد ..



أبشر يا مولاي الفرعون ..  
كنز الأجداد سيوضع بين يديك اليوم !! ..  
جاء الميعاد .. جاء الميعاد ..

**الملك :** (يقف بصعوبة)

ماذا ؟ .. اليوم ؟  
أعيش لتبصر عيني كنز الأجداد .. !! ؟  
ما أعظم سحرك يا ديدى .. !!  
حققت الآلهة نبوءاتك بالحرف الواحد ..  
أتذكر يا هميون ؟

**هميون :** أذكر يا مولاي ..

قال الساحر ديدى في عصر الخالد أبدا خوfo ..  
يولد في بيت الآلهة ..  
ومن جارية الكاهن أوسير .. ثلاثة توائم ..  
وهذا فعلا ما كان ..

**الملك :** وحضرت نفتيس ولادتهم ..

**هميون :** وقال العالم بالآتي ديدى ..

يخرج أفعال تحوت أكبر أبناء الجارية ..  
ومن أسمته الآلهة الأقوى .. أوسركاف ..

**ديدى :** لكن لم تكتمل نبوءاتي بعد .. !!

**الملك :** ألم تقل أن الفتى القوى أوسركاف ..

قد جاء للبلاد بأفعال الحكمة ؟

دعنا نذهب ونقدم قربانا ..

عل الآلهة ترق لحالي .. أو ترضى ..

(يخرج الملك مستندا إلى هميون

وماعت، وخلفه يحمل الفتى المقعد

والمظلة وحامل المبخرة)

**خنت كاو:** هل تريد أن يكون ذلك اللقيط

سيد البلاد والعباد ؟

**ديدى :** أنا لا أريد ..

لكنها إرادة السماء من قبل أن أكون أو يكون ..

أعطت له السماء عرش هذه البلاد .. !!

**خنت كاو:** لا .. لن يجلس فوق العرش سوى ..

فأنا ابنة (منكاو رع) .. !! ووريشة عرشه ..

من حقي أن أرث العرش ..

وأحكم مملكتي وحدي ..

سأغزو كل البلدان ..

وأقيم لنفسي مملكة لا تغرب عنها الشمس ..

لم يسمع عن روعتها إنسان .. !!

هذا الساحر كذاب ..

(يخرج ديدى خلف الملك غاضبا وتبقى

خنت كاو وحدها)

كذاب ..

أقفال تحوتى .. !!

**ديدى :** بلى ..

لكن يظل من نبوتى سر خطير ..

أخفيته فلم أبح به ..

والآن يوشك المكتوب أن يصير ..

**الملك :** لانخف شيئا يا ديدى .. وتكلم

**ديدى :** يكون فوق عرشكم

- من بعد طول عمركم -

ابن الإله رع ..

من أسمته الآلهة أوسركاف .. !!

**الملك :** أوسركاف !!؟

غريب ما تفعله الآلهة بنا .. !!

وماذا عن حق ابنتنا بالعرش ؟

وماذا عن أختي .. ؟

لماذا تحرمنا الآلهة جميعا من عرش الأجداد ؟

**ديدى :** لو تعلم .. عادلة تلك الآلهة ..

وما تفعله هو الخير ..

لن تحرم أحدا من حقه ..

**الملك :** كيف ؟

**ديدى :** ستعلم حين تشاء الآلهة وترضى .. !!

**الملك :** اسندنى يا هميون ..

### المشهد الرابع

المنظر :

(باحة معبد الشمس، الكهنة والسحرة والحاشية في استقبال الملك، وقد أندس بينهم الأطفال الثلاثة، بعد الاستماع إلى النفيير الذى يمهّد لدخول الملك ، تبدأ مجموعات الكهان والجند فى المرور بالمكان مستعرضة على أنغام أغنية الترحيب التى يشارك فيها الجميع) .

كورس : كلنا .. كلنا ..

كلنا رهن الإشارة نرتجى عطف الملك

فى رضاه سعدنا

وأنسنا وفرحنا

يا ضياء السابحين فى الفلك ..

أوسير : (كاهن المعبد جاثيا مطرق الرأس وخلفه جميع

الحضور)

يا هذا المشرق دوما ..

من حيث تطل على الأرضين يطل النور !!..

يا من من كفك تشرب كل عطاشى الأرض ..

وتروى !!..

بل خائن .. !!

أعمى من يعطى عرش جدودى خوfo .. خفرع ..

للقبط لا نعرف من كان أبوه .. ؟

كيف لولد لا يجرى دمنا فى دمه .. أن يرث

العرش ويحكم أم الدنيا ؟ كيف .. !!؟

ديدى : (يأتى صوته بأصداء من بعيد)

مختار هذا الإنسان ..

من عند الآلهة جميعا ..

ليجلس فوق العرش .. ويحكم أم الدنيا ..

خنت كاو: (كالجنونة)

كذاب .. نصاب .. كذاب ..

الساحر ديدى كذاب ..

(إظلام)

Looloo

www.dvd4arab.com

من نورك تلتمع الأنجم وتضئ الأقمار ..!!  
دعنى أرفع رأسى كى أروى ظمأ الروح إلى  
نورك ..

**الملك :** بسلام ..

ارفع رأسك يا كاهن معبد أون الأكبر ..!!  
قوموا ..

جئت لأبدأ دربى من سفح الأفق الغربى .. مسكن  
كل الأجداد ..!!

لكننى لا أبصر أوسركاف ؟ أين الكاهن  
أوسركاف .. ؟

**ديدى :** مشيرا إلى مدخل الباحة الداخلى)

ها هو ذا يا مولاي ..!!

تقدم أيها المبارك الذى أسمته ربة النماء  
بالقوى ..!!

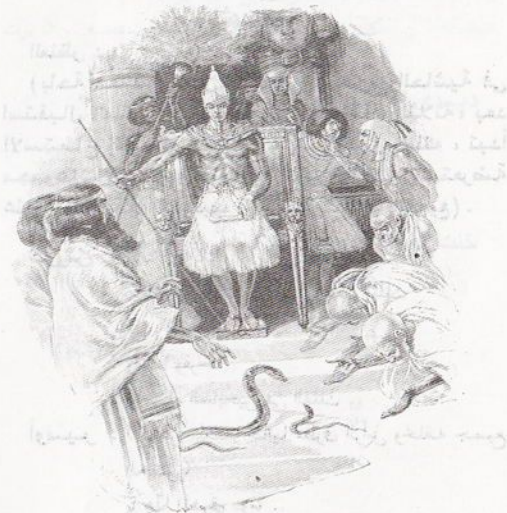
(يدخل أوسركاف فى صحبة الأميرة  
ماعت وهو يحمل صندوقا حجريا بين  
يديه)

**الجميع :** (يحنون الرؤوس)

المجد للمبارك القوى ..

ابن رع ..

المجد للأميرة الجميلة ..





**الجميع** : المجد للمخلد المجيد .. !!

**أوسركاف** : واليوم يا مولاي ..

جاء هاتف غريب ..

يأمرني أن أرفع حجرا في بهو المعبد ..

ففعلت .. وأزحت الرمل ..

ليظهر هذا الصندوق .. !!

**الملك** : يسقط جالسا بجوار الصندوق بمساعدة ماعت

وهميون)

أفقال الحكمة .. في هذا .. الصندوق !!؟

**ديدي** : بالضبط كما أودعها تحوتي .. مخترع العلوم

والفنون .. !!

**أوسركاف** : (مشيرا إلى النقوش) هذا خاتمه يا مولاي ..

**الملك** : (يحاول أن يرفع الغطاء ولا يقدر)

ستبقى آثار الأجداد .. آثار أبى وجدودى ..!!

**ديدي** : (يحاول منعه)

لا تهرق نفسك يا مولاي ..

**الملك** : أشعر أنى عدت صيبا .. دعنى يا ديدي ..

**ديدي** : لا أفصد يا مولاي ..

الكاهن أوسركاف فقط .. هو من يفتح هذا

الصندوق .. ويفك الطلسم ..

**الملك** : أهكذا تريد الآلهة ؟

ماعت حبيبة الإله ..

**أوسركاف** : (يضع الصندوق أمام الملك فى حرص ويجشو فى

احترام)

سيدى نور الشروق والغروب ..!!

المجد لك .. !!

فكرت فى صنعك الكريم بى وأخوتى ..

فقد جعلتنا نعيش فى حماك .. !!

فما عرفت لى أبا سواك

**ماعت** : (معتابة فى غضب مفتعل تقف إلى جوار الملك)

لذا تغيب كل هذه الشهور عن أبىك .. !!؟

وتختفى عن أعينى ؟

**أوسركاف** : فكرت يا أميرة البلاد فى رد بعض ما وجدت من

أمان ..

وما أحاطنا به مولاي من حنان ..

علمت أن الناس يبحثون عن زمان ..

عن كنز سيد المعارف الحكيم ..

**الجميع** : بردية الخلود ؟

**أوسركاف** : نعم بريدة الخلود ..

فرحت أفتش حيث أشارت كتب السحرة

والكهان ..

من عهد خوفو ساكن السماء ..



ديدى : بالضبط سيدى ..  
الملك : فليكن كما تريد !! هميون .. رتب للحفل غدا  
.. وسأحضر عرسين ..  
الأول كى أتلو تمويزة رب الحكمة خلف الكاهن  
أوسير .. !!

خنت كاو: والثانى ؟

الملك : (ينظر ناحية ماعت فتقرب هى وأوسركاف)  
الثانى .. عرس زواج ماعت ..  
أجمل زهرات الدنيا وحبيبة قلب أبيها !!  
خنت كاو: ممن !!؟

الملك : من كاهن معبدنا ..

من جاء بأقفال الحكمة ..  
من أسمته الآلهة بأوسركاف

الجميع : أوسركاف .. !!؟

ماعت : (فرحة لأوسركاف الذى لا يصدق)

أسمعت .. ؟ أعلن خطبتنا الفرعون

(يجثو أوسركاف وماعت أمام الملك

قيمد الملك يده وينهضهما)

باركنا يا ابتى ..

(الملك مشيرا بيده إلى رأسيهما)

الملك : انهضنا .. مباركين ..

وكيف غفلت عن الطفلة حتى شبت ؟  
ما أغباني ؟  
كيف سمحت لها أن تعشق هذا الولد  
النجس .. !!  
لكن لا ..

لم يمض الوقت ..  
سأبعد هذا الطاعون عن القصر ..  
وعن عرش أبي .. !!  
كورس : تعاندك الأقدار ..

خنت كاو: لن تصيح هذا الكاهن ملكا  
إلا لو صارت ماعت الزوجة ..  
كورس : الملك الأعظم بارك خطبتها ..  
خنت كاو: الملك الأخرق أشعل بالقلب النار ..  
أيتها الآلهة الحمقي ..  
كيف تصونين الولد الوغد !!?  
(تبرز خنجرها اللامع)  
دعيني أنهي مشكلتي بيدي ..  
ما دامت عيني لم تبصر دربا آخر ..  
إني أختار ..

(إظلام)

Looloo

www.dvd4arab.com

ومبارك من يأتي من ظهرك ..  
من يأتي من بطنك .. من عند الآلهة ..  
ليحكم أم الدنيا ويقيم العدل .. !!

خنت كاو: ما هذا ؟

الملك : (متجاهلا أخته)

اليوم تتم النعمة ..

وستبقى الأهرام إلى الأبد وتبقى أسماء الآباء .. !!  
وستحفظ أفعال الحكمة في أفق الباقي أبدا  
(خوفو) ..

لن يعرف أحد سر بناء الأهرام بهذا الحجم المذهل  
وبهذا الإحكام .. وستحفظ في كهف الأسرار  
خلاصة حكمتنا وحضارتنا ..

ديدي : حتى يأتي يوم تنهار حضارات الإنسان ..  
وتفنى أم وشعوب ..

وسياتي من هذا البلد الطيب مصر ..  
رجل .. كالخالد أوسر كاف ..

من يكشف ستر الأسرار

وتتم دورتها الأقدار ..

(يسير الملك خارجا وخلفه الحاشية  
والكهنة)

خنت كاو: (منفردة) كيف عميت عن الكارثة ؟

## الفصل الثاني

تتميز بجمالها وجمالها...

في كل يوم...

عالمنا...

التي...

التي...

التي...

التي...

التي...

التي...

التي...

التي...

التي...

التي...

التي...

التي...

التي...

التي...

التي...

التي...

التي...

التي...

التي...

التي...

التي...

## المشهد الأول

المنظر :

(بيت العلوم حيث مدرسة السحرة ، المباني الحجرية تحيط بالمكان الصحراوي ، حائط قصير يحدد قاعة الدرس، يدخل الأطفال محمود وآيات وكما يتلفتون في المكان)

محمود : الله .. مش ده بيت جحا يا توتة ؟

آيات : بيت جحا مين يا محمود .. ؟ إحنا يا ابني على

بعد أربع خمستلاف سنة من جحا وبيت جحا..!!

كا : هذا بيت العلوم .. هنا يتعلم السحرة والكهان علوم

السحر ..

محمود : ما شاء الله .. علوم السحر .. !!

كا : هل تسخر مني ؟

آيات : ما يقصدش ..

محمود : أنا كل اللي بأقصده .. انبه الشاب المسكين اللي

اسمه أوسركاف .. قبل الوليه الشرائية ما تبج بطنه

بجيج ..

كا : ماذا ؟

**محمود** : سمعتهم يقولوها كذا فى التلفزيون .. !! قصى .. قبل ما تقتله ..

**كا** : من المفروض أن يأتى هنا .. (تلفت حولها) .. اختيما ..

**محمود** : تانى ..!!

(يختبئ الأطفال خلف جدار قصير يحيط بالمكان، يدخل الساحر ديدى فى المقدمة وخلفه مجموعة من السحرة والأطفال، على الرمال يجلس الطلاب مستندين إلى جدران المدرسة القصيرة وأمامهم على حشية من جلد الماعز يجلس الساحر الأعظم ديدى ومجموعة من معلمى السحر يتناقشون)

**ديدى** : ليس للسحر نهاية .. !!

فهو علم الآلهة ..

والعلوم بلا شطوط ..

**ساحر ١** : أنت خير الساحرين ..

**ديدى** : ربما جئت ببعض من فنون السحر حقا ..

غير أنى أتعلم ..

**ساحر ١** : يا للتواضع يا ديدى .. !!

**ساحر ٢** : ما ترى فى سحر ويا نر .. !!!

**ديدى** : أنت تعنى ذلك الموهوب محبوب الإله ..



**ديدى** : أنا حقا ساحر ..

أعرف ألوانا من السحر البديع ..

قد جمعت العلم كل العلم ربما فقت الجميع..!!

إن أشأ .. ألقى عصاتي فيراها الناس ثعبانا مبينا ..

وإذا شئت شققت البحر شقا ..

فيسير الناس في القاع رجلا ..

وهنا في الصدر أخبار من الماضي وأسرار كثيرة ..

وهنا بالصدر أخفى كنز أنباء مثيرة ..

وبشارات بخير ..

ونبوءات خطيرة ..

صدقوني .. ليس لى فضل سوى ..

**(تدخل خنت كاو)**

**خنت كاو**: اصرف الناس سريعا ..

**ديدى** : أمر مولاتي ..

**(مشيرا بيده للخارج)**

بسلام يا رفاق .. بسلام ..

**(يسرع الجميع بالخروج)**

مرحبا سيده الأرضيين مولاتي المليكة خنت كاو ..

أتراني أستحق المجد حتي

أشرف الآن باشتراكك في بيت العلوم .. !!؟

**خنت كاو**: أنت ديدى ساحر الكون القديم

من عاش على عهد المخلد في السماء ..

نبكا المعظم .. !!؟

**ساحر ٢** : هو نفسه ..

**ديدى** : هو محبوب من التاسوع .. ذو عليم غزير ..

صاغ تمثالا من الشمع ..

وألغاه علي الماء ..

فصار الشمع تمساحا خطيرا ..

**الطلاب** : أوه .. يا إلهي ..

**ديدى** : فاقه في السحر يا أولاد من يسمي (زازامنخ)

كان محبوب سنفرو ..

حين ضاعت حلية في بركة صيد ..

صب نصف الماء علي النصف ..

فبان القاع ..

**أصوات** : يا إلهي ..

**ديدى** : واسترد الحلية الملك المعظم ..

ثم عاد الماء يفترش البحيرة .. !!

**ساحر ١** : إنه سحر عظيم ..

**ساحر ٢** : إنه فعل عليم ..

**ساحر ٣** : ليس أعظم من ديدى ..

من أعاد الروح للثور القتيل ..

**الطلاب** : هل أعاد الروح للثور القتيل .. ؟

**ديدى** : فى سلام ..

**خنت كاو**: كن معى أعتلى العرش وحيدة ..

سوف تحيا مصر فى ظلى سعيدة ..

سوف آتيها بخيرات البلاد ..

كل من حولى بهذا (تبرز خنجرها) سوف ييقون

عبيدى ستغنى هذه الدنيا نشيدى ..

وسيبقى اسم مولاتك يا ديدى قصيدة ..

بجنودى .. سأدك الأرض دكا

لن ترى الأيام مثلى بالعدا أفنك فتكا ..

**ديدى** : من قديم حدد التاسوع فرعون البلاد ..

**خنت كاو**: (منفعلة) أنت كذاب وحاقد ..

(برقة مصطنعة)

أكثر أن تغير من أجلى نبوءة ؟

**ديدى** : لا .. ولكن هل سترضى الآلهة ؟

**خنت كاو**: بالقرابين سترضى ..

كيف ترضى أن يصير العرش للكاهن زورا ..

ذلك المولود فوق القش والخرق القديمة ..

**ديدى** : ذاك حكم الآلهة ..

**خنت كاو**: لا أصدق ..

**ديدى** : أبعدى ما دار فى رأسك مولا ..

(يدخل أوسركاف وماعت فيظل محمود

Looloo

www.dvd4arab.com

**ديدى** : أنا لا أفعل شيئا ..

غير تنفيذ الإرادات الشريفة ..

هل أنا إلا اختيار الآلهة ؟

فهى تختار من الخلق رجالا ونساء ..

ثم تعطيهم من العلم .. أو السحر .. أو القوة

ما شاءت ..

أليست آلهة ؟

وأنا عبد مطيع لجميع الآلهة ..

**خنت كاو**: لا تطل فى اللغوإنى فى احتياج للمعونة .. !!

سوف أعطيك إذا ساعدتنى ما شئت من درر

ثمينة ..

كل ما ترغب يا ديدى من الأموال والتشريف

والمنن العظيمة .. !!

**ديدى** : ما الذى تبغيه مولاتى ؟

**خنت كاو**: أبغى أن يظل العرش لى ..

أنت تعلم أن فرعون ضعيف ..

هذا الداء الذى لا براء منه ولا شفاء ..

أنت نفسك قلت هذا ..

قلت إن الموت يدنو ..

وقريبا سوف يدخل أفقه ..

سوف يسكن فى السماء ..



لن أوافق ..

أرجعوا الكاهن للمعبد كى يبقى بعيدا عن بنات  
الآلهة ..

ماعت : لن يكون ..

خنت كاو: أيها الكاهن هل يرضى إلهك

ما تدبر من خراب ؟

أنت تسعى لاستلاب العرش والباب الكبير ..

أوسركاف: أنا لا أريد سوى ماعت ..

خنت كاو: يا أرواح الأجداد انتبهى ..

الشر يلوح بعيون السحرة والكهان ..

هل أحنى الرأس أمام رياح الزور .. !!؟

أم أفتح باب الصبح بنهر دماء يشرق منه  
النور..!!؟

ديدى : يا أطفال الكون التزموا الصمت ..

دعونا نسمع همس الأقدار ..

لا يأتى الليل وراء الليل ..

ولكن يأتى بعد الليل نهار ..

(إظلام)

من خلف الجدار القصير

محمود : يا نهار أسود .. !! الراجل جه لقضاه .. !! استنى  
يا عم ..

كا : اختبى أيها الغبي ..

محمود : الراجل هيروح ف شربة ميه .. !!؟

كا : اصمت .. وإلا ستروح بدلا منه ..

(تجذبه آيات وتختفى به خلف الجدار)

ديدى : هكذا يشرق وجه الأرض بالحب الجميل ..

مرحبا محبوبة الدنيا ماعت .. !!

خنت كاو: (جانبا تخفي خنجرها)

أيها الثعبان يا ابن الجارية ..

(لماعت) أى سحر أوقع الطفلة فى هذا

الشرك..!!؟

ماعت : إنه الحب وليس السحر ما يربط قلبى بأخى ..

وأبى بارك حبى ..

أوسركاف: وقرىبا سوف تدعون جميعا

للاحتفال بالزواج ..

ماعت : باركينا عمتى ..

خنت كاو: كيف يا ماعت الجميلة تسمحين بأن يدنس

طهرك الملكى هذا الجرو ؟

كيف ؟

أوسير : حين تغادر شرقك ..

تهدى العالم كل صباح للخير ..

الجميع : حقا

أوسير : كل عيون العالم حين تقوم من الموت

تفتش عنك ..

الجميع : وحده

أوسير : كل الأعين مبصرة ..

الجميع : بضياك ..

أوسير : وبدونك لا تبصر شيئا وتموت ..

الجميع : آمين ..

أوسير : (ملتفتا إلى ديدى)

أيها الرجل المبارك ..

يا كلهم الآلهة ..

ديدى : أى أوسير .. كاهن الشمس المعظم !! ..

من أنا حتى تناديني كلهم الآلهة ؟

عنت من أهديت للعزف حبيب الآلهة ..

أنت أنجبت الملوك ..

أوسير : إنهم أبناء رع ..

ديدى : دام مجد الآلهة ..

أوسير : (يستمتع إلى أصوات العزف آتية من الخارج مع

الراقصات)

## المشهد الثانى

المنظر :

(معبد الإله رع بمدينة أون، الكاهن أوسير كبير المرتلين (الكاهن الأعظم) لمعبد الإله رع فى أون يتلو مع الكهان وبحضور الملك والساحر ديدى صلاة الشروق للإله رع وقد اندس بينهم الأطفال الثلاثة).

أوسير : المجد للإله رع

الجميع : المجد للإله رع

أوسير : لك المجد

الجميع : لك المجد

أوسير : يا من كل صباح

من أفقك تشرق ..

فتزيد الكون بهاء ..

يا خالقا لم تخلق ..

الجميع : يا رع ..

أوسير : أبدى لا تفتنى

الجميع : يا رع

فيلتفت الجميع إلى الخارج)

الملك : ما هذا ؟

(يندفع أحد الحراس)

هميون : ماذا حدث ؟

أوسركاف: هيا تكلم يا رجل ..

ديدى : رحماك ربى بالبشر ..

هذا نذير بالشرور ..

(أصوات تأتي من الخارج)

أصوات : عجلوا

أدخلوها للحكيم

أدخلوها

الملك : من ؟

أصوات : الأميرة فى دماها

الملك : ماذا تقول ؟

الحارس: إنها أخت الإله ..

الجميع : خنت كاو ؟

الحارس: كالصقر الجارح يا مولاي

انقضت نحو يمامتنا

والشر شرار يتطاير من عينيها ..

رفعت خنجرها وهوت

أوسركاف: ماعت ..

ها هى الأصوات تعلوا بالغناء ..

استعدوا للصلاة وللدعاء ..

(تدخل مجموعة الراقصات والمغنين

بينهم محمود يرقص بطريقة الرقص

الغربى (ديسكو) للحظات ثم تجذبه كا

خلفها)

مغنية : يا سعدها

كورس : بنت الملك

مغنية : يا بختها

كورس : بنت الملك

مغنية : يا حسنها

كورس : بنت الملك

مغنية : يا شعرها .. كالليل والليل احتلك ..

كورس : بنت الملك

مغنية : يا وجهها .. كالبدر يسبح بالفلك

كورس : بنت الملك ..

مغنية : يا فرعها

كورس : بنت الملك

مغنية : عود من الريح ارتبك ..

كورس : بنت الملك

(يقطع صوت الغناء ويوقف الرقص

صوت صرخة عالية تتبعث من الخارج

**أوسركاف:** لن أبقي بعدم يا أختي ..

**ماعت:** بل تبقى ..

من أجلي .. من أجل بلادى ..

لتم رسالتنا

أنسيت .. !!؟

بالحب وبالسلم سنبنى أم الدنيا

سنحقق رغبات الآلهة جميعا

وستعلو العرش بزواجك منى ..

بزواجك منى .. تصبح منى ..

أه .. خنت كاو ..

تلك المحشوة شرا .. طعنت قلبي ..

**أوسركاف:** بل طعنت قلبي ..

**ماعت:** لم تقصد أن تقتلنى

بل قصدت أن تقتل هذا الحب بقلبي ..

أسرع يا كاهن أون الأعظم

أجز ما شاءت آلهتى ..

**أوسير:** لظروف الموقف أتجاوز

ولتتجاوز عن فعلى آلهتى ...

هل تقبل يا أوسركاف .. أميرتنا زوجا

**أوسركاف:** أقبل ..

**أوسير:** باسمك يا رب الأرباب

باسم التاسوع الساكن فى كل الكون

أعلن هذا العقد زواجا ملكيا .. وأباركه

سيدتى .. أختى .. وأميرة قلبي ..

(بندفع خارجا لكنه سرعان ما يتراجع أمام

مجموعة من الكهان تحمل الأميرة فى ثوب زفافها

والدماء تلطخه)

مولاتى .. ردى لهفة قلبي

**الملك:** بنتى ..

**أوسركاف:** كيف تسيرين إلى الخلد وحيدة ..

يا قاسية القلب ..

أين عهدك بالصحة !!؟

**الملك:** (مقتربا فى ضعف)

ماعت !!؟

**ماعت:** (فى ضعف شديد)

عجل يا أبتي ..

مر كاهنك الأعظم أن يتلو صلوات زواجى ..

الدم غزير .. وسيتلف ثوب زفافى ..

الوقت قصير .. وأنا لا أربح أن أرحل دون زواج ..

**ديدى:** أنصح يا مولاي ..

أن يبدأ أوسير ..

صلاة عاجلة من أجل زواجهما ..

**هميون:** إن لم يفعل .. ينفجر الشر بكل الأرض ..

**الملك:** أوسير .. عجل بصلاتك وتجاوز ..

**أوسير:** أمر جلالتمكم ..

### المشهد الثالث

المنظر :

قاعة العرش الفرعون الجديد أوسركاف يقف وأمامه يقف كبير الكهان والساحر ديدى وهميون وخنث كاو بين أيدي الحراس ومجموعة من الرجال والنساء وقد أندس بينهم الأطفال الثلاثة)

أوسركاف: تفضل يا مولاي الملك ..

الملك : لك أنت الملك الآن ..

إن شئت اسمح بجلوسى ..

(يساعد هميون الملك على الجلوس بعد جلوس

أوسركاف)

قرر ما شئت بشأن الملكة ..

إن شئت احكم بالموت عليها .

خلصنا من شر لا ندري من أين أتى ..

الجميع : الموت لها

الموت لها

أوسركاف: لن أقتلها

الجميع : ماذا : لن تقتلها ؟

ويباركه رب العرش إلهى الفرعون

سليل الآلهة ورب الأرضين

الجميع : آمين

ديدى : الصبر يليق بمولاي

أوسير : أقبل يا أوسركاف

أنت مبارك يا ولدى ..

آخذك بحقى بين ذراعى

الآن تصير إلهًا

وهذا المعبد لك

ها أنت تسلمت وظيفتك الكبرى

ملكًا وإلهًا صرت ..

حلت قوتك السحرية فى جسدك ..

الملك : (يخلع تاجه) هذا ابني وورثى ..

فضعوه مكانى ..

أوسير : (يتوج الملك الجديد)

من الآن سيرشدكم يا كهنة أون ..

سمعا إن قال لكم ..

من يعبد مولاه الفرعون يعيش

أما من قال المنكر فى حق جلالته

موتا سيموت

الجميع : آمين

(إظلام)

(يدخل مجموعة من الحراس يحملون  
الجبثة فى تابوت ذهبى وأحد الحراس  
يحمل على صحيفة الخنجر الملوث بالدم)  
أوسر كاف .. تعرف أنى أحترقك ..

لكنى أتوسل فى خزى ..  
خذ هذا الخنجر واقتلنى .. !!  
**ديدى :** (يتأمل الخنجر الموضوع قرب الجبثة على الأرض)  
ما أظهر هذا الدم ..  
حناء زفافك سيدتى ..  
وطهور حنوطك يا محبوبية قلب أبيك ..  
ما أبشع هذا الخنجر ..

**أوسر كاف :** جروها للخارج ..  
**الملك :** ماتت بنتى !!!  
**ديدى :** من مثل جلالتها لا يدركه الموت .  
بل سبقتنا يا مولاي  
كى تسكن بجوار الآلهة جميعا  
لتظل هناك ..

**أوسر كاف :** (جائيا قرب الجبثة)  
الآن انطفأ سراج العمر  
وعم الكون ظلام  
ما عادت للزهر روائح حتى القلب ..

**أوسر كاف :** لو شربت من دمها هذى الأرض ستبتت شرا ..  
وأنا عاهدت ماعت  
ألا أزرع غير الحب ..  
**هميون :** لكنك لن تعفو عنها يا مولاي ...!!!

**أوسر كاف :** اسمع يا هميون ..  
هذا ما قرر أوسر كاف ..  
تنفى من أرض الآلهة ..  
لتبقى وتموت هناك بعيدا  
ولتبلى يلعنها كل الأرباب ..  
لا طقس ولا تحنيط ..  
لا كاهن يتلو عند خروج الروح صلاة ..  
ولتجرم من كل مدافنا فى البر الغربى  
فبيوت الأبدية للأطهار ..  
سيفنى جسدك .. وستبقى الروح الشريرة  
تحمل لعنتها ..

**خنت كاو :** كلا  
اقتلنى .. فالموت يهون ..  
أنت القاتل يا ديدى ..  
دبرت مكيدتك الكبرى  
كى يخلص عرش أبى  
للكهنة ..

## المشهد الرابع

المنظر :

(المسرح مظلم تماما، صوت نفيير الحافلة يرتفع بشكل مزعج، تدخل آيات مسرعة وتضيء ضوء الغرفة، حيث السرير الصغير والدولاب الصغير والمائدة وجهاز التلفاز بينما محمود يتقلب على السرير)

محمود : سلام .. يا معت الحلوة

يا ذات القلب الأطهر

آيات : محمود .. اصحى يا محمود .. يوه .. !! وبعدين

ف نومك الثقيل ده !!؟

محمود : سنظل نحبك ..

ونغنى باسمك فى كل صلاة ..

آيات : بتغنى وأنت نايم .. ؟ قوم الأتوبيس هيقوتنا .. !!

محمود : لتحل البركة بالأرض .. وبالناس .. وبالنيل .. أمين

آيات : محمود .. !!

محمود : مين .. مين .. !!؟ أنا ماليش دعوة .. القرينة هيه

المسئولة .. أنا مش من هنا

أنا .. (منتبها) آيات .. ؟ هيه كا فين ؟ رجعت

بيت الأبدية تانى !!؟

صمت الناي وأطرقت الأزهار ..

كورس : سلام يا معت الحلوة

ديدى : يا ذات القلب الأطهر

أوسير : سنظل نحبك ونغنى باسمك فى كل صلاة ..

لتحل البركة بالأرض وبالناس وبالنيل ..

الجميع : آمين

(إظلام)

مشهور في الميثولوجيا المصرية القديمة اسمه  
الساحر ديدى .. هذا وستوافيكم بالمستجدات ..  
وصباح الخير يا مصر ..

### (إظلام)

ستار النهاية

درويش الأسيوطى (أسيوط - يونيو ٢٠٠٦)

آيات : أبدية إيه .. ؟ وكا مين ؟

محمود : كا الأميرة ماعت .. قرينة الأميرة ماعت .. !!

آيات : (تجس حرارة رأسه)

إنت سخن يا ابني والا حاجة .. !!؟ مش سخن ..

آه .. بتهلوس .. بتحلم ..

محمود : مش معقول كل دا يبقى حلم ..

آيات : (تسرع بفتح جهاز التلفاز بصوت مرتفع وتخرج)

نام بقى لو تقدر ..

(يرتفع صوت التلفاز فيهب محمود جالسا على

السرير متابعا للخبر)

المذيع : هذا .. وقد وافانا مندوبنا بمنطقة الأهرامات بالتقرير

التالى ..

المندوب : ما تزال وكالات الأنباء .. تتابع باهتمام واقعة

سقوط الجسم المعدنى الغريب مساء أمس ..

والذى يظن أنه جاء من الفضاء الخارجى .. وتشير

كل الأدلة إلى أن سقوط الجسم الغريب لم

يلحق أضرارا بالمنطقة الأثرية .. بل إنه وبالصدفة

كشفت عن مقبرة قديمة يجرى الآن الكشف

عن محتوياتها .. !! وقد صرح وزير الآثار .. أن

المقبرة ربما ترجع إلى بدايات الأسرة الخامسة أو

نهاية الأسرة الرابعة الفرعونية .. وأنها لساحر



هذه الطبعة من سلسلة روايات الهلال للأولاد والبنات  
تصدرها دار الهلال  
بالاشتراك مع المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع بالقاهرة